

قلبي بين الأحرف والسطور

أبحث عن قلبي
 الذي أنهكه التعب
 من بُعد وطن
 وعن فراق أصدقاء
 وجفاء أهل
 وشوق أحبة
 بحثت عن قلبي
 رأيته قابلاً بين السطور
 وقد غفى بحضن الحروف
 خلف أسوار الألم
 وأوهام السرور
 وقطرات دم نازفة
 ترسم ألوان الزهور
 لتتفتح بها حديقة العطور
 بحثت عن قلبي
 ورأيته بين صفحات الكتاب
 وقد أنهكه التبرير والسؤال

ومن كلمة صادقة
لها ألف تفسير وجواب
ومن محبة وفيه
قابلها الجفاء والعناد.
وكم من زهور نثرها
لقلوب متعبة
كي تبتسم وتفرح
بالوقت الذي كان
بحاجة لقطرة ندى
تروي عطش القلوب
بحث عن قلبي
ورأيته بين صفحات الكتاب
وأسوار الألم
وأوهام السرور

